اللهم صل على الحبيب

الموصلة قال في شرح قصيدته ذات الرشيد في العدد اختلف في عدد الاي اهل
المدينة ومكة والشام والبصرة والكوفة ولاهل المدينة عددان عدد اول وهو
عدد ابي جعفر بن يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وعدد اخر وهو عدد اسما
عيل ابن جعفر بن ابي كثير الانصاري واما عدد اهل مكة فهو مروي عن عبد الله بن كثير
عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي واما عدد اهل الشام فرواه هرون بن موسى الاخفش
عن عبد الله بن ذكوان واحمد بن يزيد الحلواني وغيره عن هشام وعن ابي بن تميم القارئ عن
يحيى بن الحارث الذماري قال هذا العدد الذي نعده عدد اهل الشام عما رواه المشيخة
عن الصحابة ورواه عبد الله بن عامر اليحصبي وغيره لنا عن ابي الدرداء واما عدد اهل الكوفة
فهو المضاف الى حمزة بن حبيب الزيات وابو الحسن الكسائي وخلف بن هاشم
قال حمزة اخبرنا بهذا العدد ابن ابي ليلى عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن
ابي طالب انتهى وقد نقل السيوطي قبل هذا عن بعضهم ان سبب اختلاف السلف
في عد الاي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رؤوس الاي للتوقيف فاذا
علم محلها وصل للتمام فيحسب السامع حينئذ انها ليست فاصلة انتهى
السابع وقال ابو الفتح واكثر العلماء على ان عثمان بن عفان رحمه الله لما كتب
المصاحف جعلها على اربع نسخ وبعث الى كل ناحية من النواحي بواحدة منهن
فوجه الى الكوفة احداهن والى البصرة اخرى والى الشام الثالثة وامسك عند
نفسه واحدة وقد قيل انه جعله سبع نسخ ووجه من ذلك ايضا نسخة الى مكة
ونسخة الى اليمن ونسخة الى البحرين والاول اصح وعليه الايمة انتهى وقال ابو
حمزة الاباني فلما انتسخوا المصحف كتبوه في سبع نسخ وقيل خمس وان
الاول اكثر انتهى وقيل انه نسخ ثامنا وهو الذي اختص به لنفسه وهو الذي
طالعه ابو عبيد القاسم بن سلام وروي عن نافع روي عن المصحف الذي كان بيد
بعض الناس بالمدينة واعلم ان الايمة لم يلتزموا النقل عن المصاحف العثما
نية مباشرة بل ربما نقلوا عن مصحف منها بعينه وربما نقلوا عن المصاحف
المدنية والمكية او الشامية او العراقية اعتمادا منهم على ان الغالب
على مصاحف كل بلد اتباع مصحفه ولم يعهد منهم النقل عن مصحف اليمن

والجحدري

والجحدري بالنقل الجعبري عن ابي علي امر عثمان رضي الله عنه زيد بن ثابت ان يقرا
بالمدني وبعث عبد الله بن السائب مع المكي والمغيرة بن شهاب مع الشامي وابا
عبد الرحمن السلمي مع الكوفي وعامر بن عبد قيس مع البصري وبعث مصحفا الى اليمن
واخر الى البحرين فلم نسمع لهما خبرا ولا علمنا من نقل عنهما قال وسهل النحو
ان في الشعبة الخمسة الامصار ثم قال الجعبري والاعتماد في نقل القراءات متفقا
ومختلفا الجماعة ولهذا انتهى بهم الى اقطار الاسلام للتعليم وجعل هذه القطع
صولا ثوانيا حرصا على الاتباع ومن ثم ارسل الى كل اقليم المصحف الموافق لقراءة قارئه
في الاكثر وليس لازما كما توهم انتهى **ومعنى** قول الناظم كقصة اليمامة العـ
العسير هو ان سبب الجمع الاول هو قصة اليمامة الشديدة وكيف لا وقد مات
بها اثنا عشر مائة شهيد وفي هذا البيت تعرض لبيان العلة الفاعلية
للجمعين واما قوله ليقتدي الامام ولا يكون بعده اضطراب فهو بيان للعلة الغائية
في الجمع الثاني واليمامة اسم بلاد الجو اكثر نخلا من سائر الحجاز وهي دون المد
ينة في وسط المشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها
كان بها جارية زرقاء تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام يضرب بها المثل فيقال
ابصر من زرقاء اليمامة وقيل سميت البلد باسم تلك المراة وقد ذكر الشارح
لها قضية ليس هذا محل ذكرها **الاعراب** واو بعده عاطفة جملة على
اخرى والظرف متعلق بجرد والضمير المتصل عائد الى الجمع المتقدم المفهوم
من قوله اولا جمعه ومنصوب جرد البارز يعود على الرسم والامام وصف
مشتق والامامة بمعنى الرياسة وهي منقسمة الى كبرى وهي الخلافة وصغرى
وهي المتقدم في الصلاة وكل منهما كان لعثمان رضي الله عنه وفي مصحف واليقتدي
الانام متعلقان بجرد ايضا وقد نصب الفاعل المنصوب بان بعد اللام فلم يظهر
والانام الخلق ووزنه فعال لا افعال نص عليه الا ان يشترك اعلال الاسم اقترانه بفعل
بمناسب عن الفعل ودعوى انه في الاصل فعل اعل قبل التسمية به يرد بقلة الفعل
في الافعال ولا يكون معطوف على يقتدي وبعده ظرف متعلق بيكون والضمير
المتصل به عائد الى التجريد المفهوم من جرد والاضطراب بمعنى اختلاف جا

فقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)